على مؤامرات الوطن البديل ومشاريع التوطين وتعريب الصراع وزرع الفرقة بين العرب» (القبس، ١٠/٦/١٩٨٨).

وقد خفّف من حدة التوتر الاردني - الفلسطيني الاجتماعان اللذان عقدهما ياسر عرفات مع الملك حسين. وقال مستشار عرفات للشؤون الاعلامية، بسام أبو شريف: «ان هناك عقبات صغيرة في العلاقة بين الاردن والمنظمة، عمل الوفدان، في اجتماع لهما، على تذليلها... [و] ان الورقة الفلسطينية المقدمة للقمة حظيت بالموافقة الكاملة من قبل الوفد الاردني خلال الاجتماع المشترك» (القبس، ٩/٦/١٩٨٨). وأكدت مصادر المؤتمر ان الوفد الاردني لم يقدم ورقة عمل، وانما تبنّى ورقة العمل الفلسطينية. ولقي توافق الرأي بين الجانبين، الاردني والفلسطيني، ارتياحاً في اوساط المؤتمر». وقد عقد الاجتماع الاول بين الجانبين عقب كلمة الملك حسين في جلسة الافتتاح، حيث «أثارت قلق ياسر عرفات، لأنها لم تشر الى منظمة التحرير الفلسطينية» (المصدر نفسه). وقال مسؤول اردني: «ان اللقاءين كانا جيدين، بحيث عاد التنسيق والاتصال بين الجانبين، وبدون ان يعرف احد نسّقنا في القرارين حول فلسطين والشرق الاوسط؛ وهكذا طلع المؤتمر بقرار دون اي تعب أو عقبات... [اضاف] ان منظمة التحرير أرادت، في بادىء الامر، قراراً يقول ان المنظمة هي ممثل الفلسطينيين داخل فلسطين وخارجها؛ فقلنا لهم انتم ممثل شرعي ووحيد لكل الفلسطينيين، فلا داعي للتحديد، والاّ، فهل تريدون ان نسأل كل فلسطيني في الاردن: أنت مع الاردن أو المنظمة ؟ وقد اقتنعت المنظمة، وقالت الحق معكم، نحن لا نريد ذلك» (المصدر نفسه، ١٣/٦/١٩٨٨).

القضية الاخرى التي كانت مثار جدل وحوار عاصف، خلال مداولات القمة، «هي قضية المؤتمر الدولي للسلام، وفي اطاره العلاقات الاردنية - الفلسطينية، ثم دعم الانتفاضة الشعبية... فالملك حسين... أكد... موقفه من مسألة التمثيل الفلسطيني، اذا تحقق انعقاد المؤتمر الدولي... [وشدّد] على انه لن يكون بديلاً [من] الفلسطينيين في أي تسوية، ولن يتحدث باسمهم... [و] علاقة الاردن مع القضية الفلسطينية... من الثوابت التي لا تتأثر بالمتغيرات» (نصر المجالي، الشرق الاوسط، ١٢/٦/١٩٨٨، ص ٣). أما عرفات، فقد «عرض موقف المنظمة من القضية مثار الحديث، وأكد الاسس التي تنطلق منها المنظمة في تمثيل الشعب الفلسطيني في مختلف مواقعه»؛ ودار الجدل حول «المطلب الفلسطيني باعلان ' الدولة الفلسطينية' قبل المؤتمر الدولي، والبحث باجراءات كونفدرالية مع الاردن قبل المؤتمر الدولي كذلك... [و] مشاركة المنظمة بوفد مستقل الى ذلك المؤتمر أو بوفد عربي مشترك» (المصدر نفسه)، وكان رأي الاردن مختلفاً، حيث اصر «على الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك... ورفض... اعلان ' الدولة الفلسطينية' ، والبحث باجراءات كونفدرالية قبل تحقيق التسوية، وعبّر... عن تمسكه بمشاركة م.ت.ف. في المؤتمر الدولي، حيث جاء في كلمة الملك حسين: اننا لن نقيد انفسنا بتفاصيل شكل المشاركة، وان كنّا نرحّب بمشاركة المنظمة بوفد مستقل... أو في وفد عربي مشترك، أو ضمن أي ترتيب آخر... واذا كانت الضرورة تقضي بجعل الدولة المستقلة شرطاً مسبقاً لعقد المؤتمر الدولي، وبالاصرار على مشاركة المنظمة بوفد مستقل حتى لو لم يؤد ذلك الى عقد المؤتمر، فاننا لن نختلف مع المنظمة» (المصدر نفسه)؛ وترك حسم الامر في يد القمة.

أما مبادرة وزير الخارجية الاميركية، شولتس، فقد «كانت حاضرة غائبة؛ ومع ان الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي، قال انها غير واردة على جدول الاعمال، فان رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، هاجمها بشدة، معتبراً انها تهدف الى اجهاض الانتفاضة وانقاذ اسرائيل» (الشرق الاوسط، ١٠/٦/١٩٨٨). وقد سلّمت القيادتان، السوفياتية والاميركية، «الامين العام لجامعة الدول العربية... رسالتين عاجلتين حول موقفيهما من المؤتمر الدولي، ومبادرة شولتس، والحرب العراقية الايرانية» (القبس، ٩/٦/١٩٨٨)؛ وكانت مصادر ذكرت ان «ما لم يعلن عن قمة موسكو... هو ان المسؤولين السوفيات ' وعدوا' الاميركيين بتشجيع ' الاصدقاء العرب' على عدم رفض خطة السلام الاميركية... بصورة رسمية وكاملة في مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر» (عبدالكريم أبو النصر، المستقبل،